

فلما قالت له ذلك .. استبان الفرح في وجهه . وقال : عجلى بها علىّ .  
فلما دخلت بها عليه .. ازداد بها عجباً . وقال لها : ألقى ثيابك .  
ففعلت . ثم قال لها : على رسلك ، أخبريني لمن كنت ؟ ومن أين صرت  
لفاطمة ؟ .

فقالت : أغرم « الحجاج » عاملاً له بالكوفة مالا ، وكنت في رقيقه ذلك .  
قالت : فأخذني وبعث بي إلى « عبد الملك » فوهبني لفاطمة .  
قال : وما فعل ذلك العامل .

قالت : هلك .

قال : وهل ترك ولدًا ؟ .

قالت : نعم .

قال : فما حالهم ؟ .

قالت : سيئة .

قال : شدى عليك ثيابك ، واذهبى إلى مكانك ! ..

ثم كتّب إلى عامله على العراق : أن ابعث إلى فلان بن فلان على البريد .  
فلما قدّم قال له : ارفع إليّ جميع ما أغرمه « الحجاج » لأبيك .

فلم يرفع إليه شيئاً إلا دفعه إليه ، ثم أمر بالجارية فدُفعت إليه ، ثم قال له :  
إياك وإياها . فلعل أباك قد وقع بها .

فقال الغلام : هى لك يا أمير المؤمنين .

قال : لا حاجة لى بها .

قال : فابتعها منى .